ويدعى ذلك لنفسه وسلك لكم فيها سبلا اي يفتح لكم فيها طرقا تمشون فيها فاخرجنا يحتمل ان يكون من كلام موسى على تقدير يقول الله عز وجل فاخرجنا ويحتمل ان يكون كلام موسى ثم عند قوله وانزل من السماء ما انتهى كلام الله بدازواجا من نبات شتى اي اصنافا مختلفة كلوا وارعوا انعامكم المعنى انما نفصل لانا نوكل وترعى انعامها الانعام وعبر عن ذلك بصيغة الامر لانه اذن في ذلك فكانه امر به لاولي النهى اي العقول واحده نهية منها خلقناكم الضمير للارض يريد خلقة ادم من تراب وفيها نعيدكم يعني بالدفن عند الموت ومنها نخرجكم يعني يعني عند البعث اريناه اياتنا يعني الايات التي راها فرعون وهي تسع ايات وليس يريد جميع ايات الله على العموم فالاضافة في قوله اياتنا تجري مجرى التعريف بالعهد اي اياتنا التي اعطيناها موسى كلها وانما اضافها الله الى نفسه تشريفا فاجعل بيننا وبينك موعدا يحتمل الموعد ان يكون اسم مصدر او اسم زمان او اسم مكان ويدل على انه اسم مكان الموعد على انه اسم مكان قوله مكانا سوى ولا يضعف بقوله موعدكم يوم الزينة لانه اجاب بظرف الزمان ويدل على ان الموعد اسم زمان قوله يوم الزينة ولكن يضعف بقوله مكانا سوى ويدل على انه اسم مصدر بمعنى الوعد قوله لا نخلفه لان الاخلاف انما يوصف به الوعد لا الزمان ولا المكان ولا لمن يضعف ذلك بقوله مكانا ويقوله يوم الزينة فلا بد على كل وجه من تاويل او اضمار ويختلف اعراب قوله مكانا باختلاف تلك الوجوه فاما ان كان الوعد اسم مكان فيكون قوله موعدا ومكانا مفعولين لقوله اجعل ويطابقه قوله يوم الزينة من طريق المعنى

لامن

لامن طريق اللفظ وذلك ان الاجتماع في المكان يقتضي الزمان ضرورة وان كان الموعد اسم زمان فينتصب قوله مكانا على انه ظرف زمان والتقدير موعدا كائنا في مكان وان كان الموعد اسم مصدر فينتصب مكانا على انه مفعول بالمصدر وهو الوعد او بفعل من معناه ويطابقه قوله يوم الزينة على حذف مضاف تقديره موعدكم وعد يوم الزينة وقرا الحسن يوم الزينة بالنصب وذلك مطابق ان يكون الموعد اسم مصدر من غير تقدير حذف وفي مكانا سوى معناه مستوي القرب منا ومنكم وقيل معناه مستو في الارض ليس فيه انخفاض ولا ارتفاع وقرئ بكسر السين وضمها ومعناه منتصف يوم الزينة يوم عيدهم وقيل يوم عاشوراء ان يحشر عطف على الزينة فهو في موضع خفض او على اليوم فهو في موضع رفع وقصد موسى ان يكون موعدهم عند اجتماع الناس على رؤس الاشهاد لتظهر معجزته ويتبين الحق للناس فيسحتكم معناه يهلككم ويقال سحت واسحت وقد قرئ بفتح الياء وضمها والمعنى متقارب قالوا ان هذان لساحران قرئ ان هذين بالياء ولا اشكال في ذلك وقرئ بتخفيف ان وهي مخففة من الثقيلة وارتفع بعدها هذان بالابتداء اما قراءة نافع وغيره بتشديد ان ورفع هذان فقيل ان هذا بمعنى نعم فلا نصب وسند ما روي في الحديث ان الحمد لله بالرفع وقيل اسم ان ضمير الرفع والشان تقديره ان الامر وهذان لساحران مبتدا وخبره في موضع خبر ان وقد جاء القران في هذه الاية بلغة بني الحرث بن كعب وهو القاء التثنية بالالف حال النصب والخفض وقالت عايشة رضي الله عنها هذا لحن فيه كتاب المصحف ويذهبا بطريقتكم المثلى اي بدينكم الذي هو افضل الاديان فاجمعوا كيدكم واعزموا واتقدروه يخيل اليه من سحرهم انها تسعى استدل بعضهم بهذه الاية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)